**الســـلامــــــــة والصـــــحـــــــة المهـــــنيــــــــــة**

إجراءات الأمن والسلامة والصحة المهنية من الأساسيات الواجب توفرها في كل بيئة العمل، فلابد أن يشعر العامل أو الموظف أنه يعمل في بيئة آمنة لا يوجد بها أي مخاطر تهدد صحته أو حياته حتى يكون قادر على العمل والإنتاج بأفضل شكل ممكن، لذلك من واجب الشركات والمصانع الحفاظ على سلامة الموظفين والعاملين في مكان العمل وتطبيق إجراءات وقائية لحمايتهم، وذلك من خلال:

ـــ الحفاظ على سلامة المكان وخلوة من المخاطر

ـــ سلامة المعدات وخلوها من مسببات الإصابات أو الحوادث.

ـــ سلامة الطريقة التي يؤدي بها الموظف عمله.

مع ذلك فالثقافة المتداولة حول أهمية هذه الإجراءات وآلية تطبيقها وكذلك القواعد المنوط بها، مازالت في حيز لا يرقى ليكون ضمن الثقافة العامة أو الشعبية لدى المواطنين، ومن هنا يأتي دورنا، بحيث نساعد في تثقيفك حول إجراءات الأمن والسلامة والصحة المهنية بالتفصيل، بداية من:

* مفهوم أخلاقيات المهنة
* مصادر أخلاقيات المهنة
* مفهوم قواعد السلامة والصحة المهنية
* أهمية قواعد السلامة والصحة المهنية
* إجراءات السلامة والصحة المهنية
* كيف يمكنك توفير بيئة عمل آمنة؟

**أولا : مفهوم أخلاقيات المهنة**

يقصد بمفهوم أخلاقيات المهنة أو أخلاقيات العمل جميع المبادئ والأعراف والسلوكيات والسياسات التي من شأنها أن تكفل توفير بيئة آمنة للعمل، وجعلها أكثر مناسبة للإنتاج والتطور فيها.

تتسم أخلاقيات المهنة بكونها مجموعة من القواعد أو المبادئ القريبة للعرف منها إلى القانون، بحيث تنبع هذه الأخلاقيات من الضمير والشخصية السوية قبل أن تنبع من الجزاءات أو القواعد المنظمة لها.

لكل مهنة مجموعة من الأخلاقيات والمبادئ التي تنظم سير عملها، بداية من أخلاقيات مهنة الطبيب ومنعه من إفشاء أسرار المرضى، مرورًا بالقواعد المنظمة لتعامل مع الجناة في بمهنة المحاماة أو إفشاء أسرار العملاء في المهن المختلفة أو الحصول على رشوة أو حدوث لتضارب المصالح أو تحقيق ربح يقابله الإضرار بالمصلحة العامة أو البيئة ككل.

كل هذه الصور تدخل في عملية تنظيم أخلاق المهنة أو العمل، بحيث تمنع هذه القواعد تدنيس شرف العاملين بها، والمساعدة في رسم صورة نمطية جيدة لمن يمتهنها سواء من الناحية الاجتماعية أو المهنية.

**ثانيا: مصادر أخلاقيات المهنة:**

لأخلاقيات المهنة مجموعة من المصادر المختلفة، لكن هنالك ثلاثة مصادر محددة هم الأشهر والأكثر تأثيرًا فيما يتعلق بتنشئة العقل الجمعي، وهم كالآتي:

* **منظومة القيم الخاصة بالفرد:**

وهي قيم يتم اكتسابها منذ الصغر وتكبر مع الشخص وتتنوع بتنوع التجارب التي يخضع لها، وهي عبارة عن القيم والمبادئ التي تلقاها في نشأته وكذلك الأعراف التي تعلمها والأشخاص الذين أثروا فيه وكذلك دور الدين والمجتمع في تشكيل هويته ونظرته للعالم الخارجي.

* **منظومة القيم السائدة في المجتمع**

وهي مجموعة القيم والمبادئ التي اجتمع عليها العقل الجمعي للمجتمع، وانتشرت فيه وأصبحت جزء لا يتجزأ من هويته الثقافية والمجتمعية وكذلك صورة أخرى من صور القانون الصوري، وهو قانون من يحيد عليه يتلقى النبذ والإقصاء مجتمعيًا.

* **لوائح أدب المهنة**

وهي القواعد المنظمة التي تصدرها النقابات المهنية والتنظيمات العمالية بغرض تنظيم السلوك العام للعاملين في المجال ومنع أي انحرافات قد تصر بصورته، سواء كانت هذه الانحرافات انحرافات داخلية أو خارجية، قام بها أصغر عامل في المجال، أو ارتكبها رؤساء وأعلام من هذه المهنة. ومن يخالف هذه اللوائح يتعرض أما للعقاب القانوني المناسب، أو التعرض لشطب من النقابة ومنعه من مزاولة المهنة نهائيًا.

يلتزم العاملون في هذه المهن بما يسمى بأخلاقيات العمل أو أخلاقيات المهنة لا رغبًا في الحصول على الامتيازات المجتمعية فحسب، بل خوفًا من عواقب عدم الالتزام بها سواء من خلال تطبيق لوائح الشركة أو الخضوع للقانون، وفي مقابل ذلك يتوقع الموظفين من مؤسساتهم الحفاظ على سلامتهم وصحتهم دون الإضرار بها أو الاستهانة في حقها باي صورة، وهنا يأتي دور الشركة في تطبيق ما يعرف بقواعد السلامة والصحة المهنية كالآتي:

**ثالثا :مفهوم** **قواعد السلامة والصحة المهنية**

تعرف قواعد السلامة والصحة المهنية بكونها جميع الإجراءات التي تتخذها المؤسسة في سبيل الحفاظ على أرواح من يتعاملون معها بداية من سلامة العاملين بها والحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية مرورًا بالعملاء التي تقدم لهم هذه الخدمات ومنع إصابتهم بأي خطر.

تنبع قواعد السلامة والصحة المهنية قوتها من كونها وجه آخر من اللوائح التنظيمية لبيئة العمل، حيث يمكن وصفها بكونها مجموعة من الإجراءات والقواعد التنظيمية، والتي يتم العمل بها وفق إطار تشريعي وقانوني متفق عليه، بحيث تهدف في النهاية إلى الحفاظ على أرواح العاملين والعملاء من التعرض للخطر أو الإصابة.

**رابعا :أهمية قواعد السلامة والصحة المهنية**

للسلامة والصحة المهنية مجموعة من المميزات والتي تجعلها مكسب ثلاثي مضاعف، سواء كان هذا للعملاء أو العاملين أو حتى المؤسسة، فهي تساعد على:

1. وجود إجراءات وخطط للحفاظ على سلامة وصحة الموظفين والعاملين وكذلك العملاء ووضعهم في مقدمة الأولويات.
2. التقليل من حجم الإصابات والحوادث في مكان العمل
3. حماية العاملين والحفاظ على صحتهم وتعزيز قدرتهم على أداء العمل، بما يصب في النهاية بمصلحة العمل.
4. وجود مناخ آمن للعمل يجعل الموظفين والعاملين قادرين على تأدية وظائفهم بأفضل شكل ممكن.
5. حماية المعدات والأدوات المستخدمة في مكان العمل من التلف أو الخسارة
6. بث روح الطمأنينة في نفوس الموظفين
7. زيادة الإنتاج وعدم تعطيل العمل وتعزيز كفاءة العاملين
8. خلق بيئة عمل جذابة قادرة على استقطاب عاملين جدد.
9. الحفاظ على حياة العملاء وعدم المخاطرة بسمعة العلامة التجارية إذا ما تعرضت لأي من الهجمات الإعلامية المعادية من المنافسين.
10. كسب ثقة العملاء كونها تحافظ على جودة منتجاتها وكذلك حياة العاملين معها مما يجعلها تتسم بالاحترافية المثالية.
11. الاهتمام بقواعد السلامة والصحة المهنية يساعد في تعزيز السلامة النفسية للعاملين مما يضاعف من إنتاجيتهم وكذلك معدل ولائهم الوظيفي للمؤسسة.

**خامسا : إجراءات مجال السلامة والصحة المهنية:**

قد يتعرض العامل لمخاطر مختلفة أثناء تأدية عمله، منها المخاطر الفيزيائية مثل التعرض للإشعاع أو درجات الحرارة المرتفعة، أو المخاطر الكيميائية أو المخاطر البيولوجية مثل انتشار الفيروسات والعدوى البكتيريا بين العاملين، أو مخاطر الكهربائية أو الحريق وغيرها من الحوادث التي قد تحدث في مكان العمل، لذلك من الضروري تطبيق إجراءات قواعد السلامة والصحة المهنية في العمل.

والسلامة والصحة المهنية لا تقتصر على المصانع التي تضم معدات وآلات ضخمة ومواد كيميائية خطيرة فقط بل يجب تطبيقها أيضًا في الشركات والمؤسسات وأماكن العمل المختلفة.

 إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة في الشركات الاحترافية في مكان العمل الآتي:

1. صيانة جميع الآلات والأدوات والمعدات بشكل دوري والتأكد من سلامتها تجنبًا لأي حوادث أو إصابات
2. توفير التعليمات والقواعد التي تساعد في الحفاظ على أمن وسلامة العاملين في الشركة
3. التخزين الآمن والتعامل بشكل صحيح من أي مواد خطرة في مكان العمل.
4. الاهتمام بالنظافة والتعقيم، للحد من انتشار الفيروسات والأوبئة
5. توفير كافة الأدوات اللازمة من أدوية وأجهزة طبية بسيطة للإسعافات الأولية، بجانب تدريب الموظفين على أساسيات الإسعافات الأولية للتعامل بكفاءة وإنقاذ الأفراد بشكل سريع في حالة حدوث أي إصابات
6. توفير أدوات مكافحة الحريق في كل مكان داخل الشركة، وكذلك تركيب أجهزة كشف الحريق في حالة وجود إمكانيات مادية تسمح بذلك.
7. تعيين أشخاص مسؤولين عن السلامة والصحة المهنية في مكان العمل وتحديد مسؤولياتهم بوضوح
8. إجراء المراقبة والتفتيش بشكل منتظم وتسجيل المشاكل أو الحوادث والإبلاغ عنها حتى يمكن معالجتها
9. وضع اللوائح الإرشادية المتعلقة بإجراءات السلامة في أماكن مختلفة داخل الشركة أو المصنع
10. توفير تدريب منتظم ومستمر على تطبيق قواعد السلامة والصحة المهنية لجميع الموظفين
11. توفير خط لتلقي البلاغات والشكاوى المتعلقة بالسلامة والصحة من العاملين
12. وبجانب تلك القواعد يمكن إضافة بعض الإجراءات الخاصة بالسلامة المهنية في المصانع
13. توفير تدريب خاص للعاملين عند التعامل مع المعدات والآلات الخطرة حتى يتم التعامل معها بشكل آمن.
14. التشديد على ضرورة ارتداء الملابس الآمنة والوقاية من المخاطر.

**سادسا :كيفة توفير بيئة عمل آمنة؟**

بعد التعرف على كل من دور الموظف اتجاه المؤسسة وذلك من خلال الالتزام بأخلاقيات المهنة وألقينا الضوء كذلك على دور المؤسسة اتجاه وذلك بتطبيق قواعد السلامة والصحة المهنية، أتى الوقت الآن لنجيب على السؤال الأساسي في مقالنا، وهو كيف يمكنك توفير بيئة عمل آمنة؟

من خلال إنشاء مؤسسة أو شركة أو مصنع مصمم بطريقة تراعي طبيعة العمل وكافة المخاطر التي تضمنه، ويمكنك القيام بذلك من خلال تحديد كافة مخاطر العمل باستخدام تحليل السلامة الوظيفية.

**ما المقصود بتحليل السلامة الوظيفية:**

هي واحدة من أقدم الطرق المستخدمة لتحديد المخاطر، حيث يتم تقسيم المشروع أو المرحلة إلى عدة أنشطة، ثم يتم دراسة كل نشاط على حدى بهدف استخراج وتحديد المخاطر من أجل الحد من خطر إصابة العمال، وعندما تقوم بإكمال تحليل السلامة الوظيفية JSA، فأنت تقوم باتخاذ خطوات مهمة لحماية موظفيك والتأكد من أن مكان عملك متوافق مع أنظمة السلامة القياسية، ويتم تقسيم تقرير تحليل سلامة الوظيفة إلى أربع خطوات، مما يجعل من السهل التأكد من اكمال كل جزء من المتطلبات:

* **أولا اختر وظيفة لتحليلها:**

في مرحلة ما، من الأفضل أن تقوم بعمل تحليل السلامة الوظيفية لكل وظيفة يتم تنفيذها في مكان عملك، لكن الحقيقة هي أنه لا يمكنك الاهتمام بها كلها دفعة واحدة، لذلك ستحتاج إلى تحديد أولويات الوظائف التي ستطلع عليها أولا، فعلى سبيل المثال في صناعة البناء، يمكن للوظائف التي تنطوي على حماية من السقوط أن تستفيد فعلاً من عملية تحليل السلامة الوظيفية بسبب ارتفاع معدل الوفيات بسبب السقوط، ولتحديد أين نبدأ، يوصي المركز الكندي للصحة والسلامة المهنية بالنظر في العوامل التالية:

1. **تكرار الحوادث وشدتها:** يمكن أن يشير تكرار -أو شدة -الإصابات السابقة إلى مكان بدء تحليل السلامة الوظيفية الخاصة بك.
2. **الوظائف حديثة الإنشاء**: قد تمثل المهام الجديدة خطورة أكبر بسبب عدم اعتياد العاملين لديك على هذه الوظائف.
3. **احتمال حدوث إصابات أو أمراض خطيرة**: قد تنطوي الوظائف التي تتطلب التعامل مع مواد أو ظروف خطرة على احتمالات أكبر للحوادث.
4. **الوظائف المنفذة بشكل غير منتظم:** مثل المهام الجديدة، قد تتعرض الوظائف التي يتم تنفيذها بشكل غير متكرر إلى مخاطر أكبر لأن الموظفين لا يعرفون المخاطر التي يجب توقعها.

**ثانيا/ تقسيم الوظائف إلى مهام محددة:**

بمجرد تحديد الوظيفة التي تريد الاطلاع عليها، قم بتقسيم هذه العملية إلى مهام محددة تريد إنجاز كلا منها، وضع قائمة خطوات من البداية للنهاية، على سبيل المثال تشغيل جزء من الماكينة قد يشتمل على التحضير للمهمة ومن ثم تشغيل قطع المعدات، وإجراء مهمة التشغيل، ومن ثم إغلاق الماكينة، واستكمال أي عملية تنظيف ضرورية بعد ذلك.

**ثالثا /حدد المخاطر الموجودة في كل خطوة:**

قم بتحليل كل خطوة على حدة، وحدد المخاطر التي قد تكون موجودة في أي وقت، ومن المهم كذلك فحص البيئة بأكملها للعثور على أي مخاطر محتملة، حيث أن الخطر قد لا يكون موجودًا بالضرورة في المهمة نفسها، ولكن قد يوجد في المنطقة التي يتم فيها تنفيذ النشاط.

عند تحديد المخاطر، من المهم أيضا تحديد الأولويات وتقييم مخاطر كل خطر، معظم مهني السلامة يستخدمون حسابات مصفوفة المخاطر لتقييم وترتيب أولويات مخاطر هذه الأخطار.

**رابعا /تحديد الخطوات الوقائية المحتملة لتطبيقها:**

 بعد تحديد المخاطر المحتملة، تحتاج إلى تحديد الخطوات التي يمكنك اتخاذها لمنع هذه المخاطر المحتملة من أن تصبح حقيقة، وإذا لم تستطع إزالة المخاطر، فيجب البحث عن طرق لتغيير إجراءات العمل أو الحد من المخاطر، ويمكن لبرمجيات تحليل السلامة الوظيفية أن تجعل هذه العملية المهمة أسهل على جميع المعنيين.